

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أنه يستشفع به حين يستشفع به ثم قام يوم القيامة هذا الكافر بدعاء وصراخ حين رأى
إسضاراه بالأصنام ودخوله النار بعبادتها ولا يرى أثر الشفاعة التي إدعاها لها ! 2 ! 2
أو كرر يدعو كأنه قال ^ يدعو من دون ا□ مالا يضره ومالا ينفعه ^ ثم قال ! 2 2 ! بكونه
معبودا ! 2 2 ! بكونه شفيعا ! 2 . ! 2

قلت فقد جعل ضره بكونه معبودا وذكر تضرره بذلك وفي الآخرة .

وقد قال السدى ما يتضمن الجوابين في تفسيره المعروف قال ^ مالا يضره ^ قال لا يضره أن
عصلاه ^ ما لا ينفعه ^ قال لا ينفعه الصنم أن أطاعه ! 2 2 ! قال ضره في الآخرة من أجل
عبادته إياه في الدنيا .

قلت وهذا الذى ذكر من الجواب كلام صحيح لكن لم يبين فيه وجه نفي التناقض فنقول قوله
^ مالا يضره ومالا ينفعه ^ هو نفي لكونه المدعو المعبود من دون ا□ يملك نفعا أو ضرا وهذا
يتناول كل ما سوى